المرق الى الارض واطلع على القصاد وارسلهم الى دار الضيافة واخذ وزيره الخنترين وكان كلبدها عالم فاعرض بين يديه الكتاب
وشاوره في هذه الامور الصعاب والوزير قال يا ملك انت اخبر بان هذا الذي دلت عليه كتبنا بان يدخل الى ارضنا يملكها ويتزوج
بناتنا ويغير علينا ملتنا والباصر بالنيار يتبع فانا عندي الصواب بان تخلع على قصاده وتكتب له الجواب بانك تركب وتجي في الف
فارس وتخطب ابنتي مني وانا اقدم لك اياها جارية فاذا جا الملح عندها الى السيد المسيح زوجها اياها بشرط ان يكون على دينه وهي على دينها
ودعه يقعد له مدة من الزمان ومنه يتزوج ابنا اركرانش والملكه نحوس وافتح اخذ الجزيرتين وبنوا احماها وان لم يكن يبلغ
وافتح انت جزيرتين وهي جزيرتين وبعد هذي بتزوج بنتها شموس ثم ما تخالف فقال له هذا الصواب فاصبح كتب له الجواب
وجاب القصاد اخلع عليهم وقبل هديتهم وانفذ الى عرنوس احسن منها وسوهم فلما وصلوا الى بين ايادي عرنوس
لك واعطوه الكتاب وقراه فرح واخلع على القصاد وانتخب من عسكره الف شجاع وطلب الجزيرة الثالثة فلاقاه
ملكها والاخلة اليها واكرمه الى ثلاثة ايام قال حاجتك يا عرنوس فقام خطب ابنته فاشرط عليه انه يكون على دينها
وهو على دينه فقبل عرنوس وقبل الملك وكتب كتاب عرنوس وانقامت افراح ودخل على الملكة فاستلمها وتزوجها
وقعد عندها مده واراد التوجه فاخبرته بما دبر ابيها ووزيره من ذلك الامور جميعا فتحير عرنوس وقلها كيف يكون
الراي قالت له الراي عندي انك غدا تفاتح ابي بامر الملك شموس ابنة صاحبة الجزيرة الرابعة وتقول له يا ملك سمعنا على
انك انفوت خطبتها من امها فابت واخرقت بقصادك فانا مرادي انفذ اطلب لك اياها النفيسة واذا جت اجلاد خلتك انت
عليها فيا ملك ان فعلت بهذا الجميل امنا وان لم لانا من قتلنا وعرنوس اصبح فاتح الملك قال تكتب لك عبد فعلى الفور
كتب كتاب وانفذ هديه وقصاد الى نحوس فلما انصلها الكتابه وقرته لقته من عرنوس الى الملكه نحوس اعلمي باني دخلت
الى هذه البلاد وصاهرت ملوكها باجمعها فبقيتي انتي فمرادي ان تنعمي لك بابنتك والا انتيه اخر فاجتمعت بوزرها وقالت
لهم ما الراي قالوا لها الراي على انك تنفذي من تحت بطن الى فرنتين ان البنت لك وانا مرادي اركب على عرنوس تكون انت من
وراه وانا من قدامه فما يخالف اقرضي عرنوس وزوجيه ابنتك واتفقي معه على فتح بقية الجزاير ولكن بشرط ان ترسل تطمني
عرنوس بالجواب الطيب فقالت لهم عافية فكتبت الكتابين كتاب لعرنوس انكم عندك وانا احب كم بنتي الى خدمتك ولا اكر
ما اتفق الامر عليه وقلعة القصاد الى عرنوس فرح واتصل الكتابة الى فرنتين فرح واعلم عسكره واما الاعنيه جمعت عساكرها
وركبت وطلبت جزيرة فرنتين وحطت عليها وكانت عرنوس على الثغار فاغتاظ عرنوس وقال للملك كيف بيعير قلبه
كلفتني بيك فدق طبله عرنوس وركب اركبت الالف مسلم معه وركبت خلفه عساكر فرنتين فركبت الملكه وركبت عساكرها
فانحدف عرنوس الى الميدان انطبقت عليه العساكر حلت الالف خلفه طلبته عساكر تلك الجزيره صارت الاعدا عليه
من خلفه ومن قدامه فصبر عرنوس وكل الالف الى ان استشهد الجميع وتجرح عرنوس وعمل عمايل تعجز عنها الجبابرة
الى ان غربت الشمس واظلم الوقت التفت الى وراه ما راى من كل واحد المومنين وعرنوس ايقن بالهلاك وسوله دنياك
وعجز عن دفع القوم الذي عاد تندفق عليه مثل البحر الزاخر فتحسن الى نحو تلث ليل وخلاص بعضهم اكاد
انه يلقى السلاح من يده من ما سال من الدما من جسده وانه يسلمها الى قضا الله وقدره واذا بصوت عن بعد

سعد

١٤ سمع ينادي الله اكبر انا الظاهر الموصوف بالعزم والكرم مافاق الاوقد انتشرت بين ذلك القوم افواج لا ياخذها
١٣ باس لومة لايم وعلى غير القوم شيخ بني اسمعيل على فرسه هائم بيت داخس وفي الشلبه والجناص النظام وابراهيم
وبقية الاسلام وكان السبب يا استاذ في هذا الاتفاق العجيب وهو ان المقدم اسمعيل ابو السباع ونصير النمر
الطويل الباع لما طلعوا من مدينة الرخام وسعهم خزينة عرنوس نحو اعمالهم على قلعة بارطالي الى ان وصلوا الى القلعه
وضربوها وقعد اسمعيل بين قومه التفت الى ابن داغر وقال يا نصير روح على اجم الرعمه شوف فلم البيوضه
وعلى والدك وعاود على اسرع ما يكون لاني خايف على عرنوس لا يكون طلب الجزاير الاربعه وتعلق بكلام ذاك الذبح
داغر قال على الراس والعين هو فراح نصير قعد له مده يسيره وراا ابوه واحمد ورجاله وعاود الى بارطه التقا اسمعيل على النار
ما صدق حتى عاود نصير حتى ركب وعاود على بلاد الروم من طريق انطاكيه الى ان اشرف على وادي قنديل التقا اشرف
الدين ثم الحصون مقبلين اذا من العقبه او احاد اعرفه فوقف له الى ان اقبل وترجلوا سلموا على التفت شرف الدين
الى اسمعيل وقال يا اسمعيل انت بتعرف ان عرنوس هالقد جا مراد ملوك من ملوك النصارى لبني حبيب ويدخل الى الجزاير الاربعه
ولاجرة انت ملك ينقل والامالك فيه رجال واسمعيل قال هو عبر الى الجزاير الاربعه قال واشار مرين ابن داهيه
بعد لا تزوج الى نور المسيح وقاتل جيم وشلحه سلاحه واخذ جواده ولولا اكون انا حاضر وانذر بالليل والحلقه
واصبح له سلاح وجواد والا كان تاني يوم قتل وغلبت في انه يلحق ما انكن فعاودت لاجل اعرفك في اعلم يا صاحب
لك وانا جا والمقدم اسمعيل قال جزاك الله كل خير يا رجال ازرعها جا ان تستقلها فوج جمع وسار واما اسمعيل التفت الى
نصير وقال يا ابن داغر لين تبقا الرواح عرنوس ما بقا يطلع من تلك الجزاير وان كان ما يكون قتل ما بقا الا الرجعة الى
مصر واعلم الظاهر وغير هذه الجزاير ان ابناء عرنوس فتحها وكسبنا اموالها وجينا عرنوس وانتباه وان رايت
فقبل الطلاق يلزم اسمعيل انا بقيت منهم ابن يوم اوا بقيت لها حجر على حجر عاود بنا فعاود والطالبين الى ان
اشرفوا عليها يوم السلطان جالس في صدر المجالس والعساكر محدقين به شمالا ويمين واسماعيل ونصير داخلين
الا ان اسمعيل داخل مثل المدهوش فتقدم قبل الارض فقال السلطان كفا الله شرك فقال له يا مولانا السلطان يوم
فاجالسين ومحدقين بعرنوس ما رانيا الا تبع الا يلحق بشيء داخل علينا واخبر عرنوس انه متعلق من جزاير الاربعه داود
له بنت ملك من ملوكها واخبرانه قايم بين ابوها وبين واحد اسمه مربن من ملوكها الحرب له طلبها والبنت التي في
اوصاف البنت فكان عرنوس يتعلق بها ارسلنا نلحقه بارض وذاهب الى الجزاير الاربعه والتسلم البت وتزوجها وقتل
ابيها وفتح مملكته واستسلم اهلها وملكها ويبلغنا انه ركب عليه مربن داغناد وعامل على اسره فلولا شرف الدين
ثم الحصون يكون حاضر بحمل على ظلامه كان راح بلا شي وعاود ذلك قينا معه في وادي قنديل فاخبرنا بهذه القصه
فعاودنا اعلم كل منا ملك الاسلام والقصد ان يكون على علمك اننا فتوجه الى مدينة الرخام وجمع عساكرها ونركب
ننجد عرنوس ان كان في ضيق او فرج لكن ما منعنا شي حتى نشاور بحضرة ملك الاسلام والسلطان تعجب
من جهل هذا العرنوس ودميرود في هذه المهالك والتقا هذه نوبه لا يقدر ينجز ما غيره فقال يا اسمعيل وانا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)